

المحكات التشخيصية لاضطراب طيف الذاتوية

يقدم الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للجمعية الأمريكية للطب النفسي عددًا من المحاور والبنود بوصفها محكات لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية، نلخصها كالتالي:

أ - اضطرابات مستمرة في كل من التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر السياقات والمواقف المختلفة؛ ويتضح ذلك كما يلي:

1. اضطرابات اجتماعية - انفعالية متباينة؛ والتي تتراوح على سبيل المثال من تفاعلات اجتماعية غير طبيعية وعدم القدرة على الانتقال من زمن لآخر أثناء المحادثات الاجتماعية، إلى الفشل في مشاركة الآخرين الاهتمامات والانفعالات والمشاعر المشتركة، إلى الفشل في البدء أو الاستجابة للتفاعلات الاجتماعية.
2. اضطرابات في استخدام السلوكيات غير اللفظية أثناء التفاعلات الاجتماعية؛ والتي تتراوح على سبيل المثال من ضعف الاتساق بين التفاعلات اللفظية وغير اللفظية، إلى أنماط غير طبيعية من التواصل البصري واستخدام لغة الجسد أو اضطرابات في فهم واستعمال الإيماءات، إلى نقص تام للتعبيرات الوجهية والتواصل غير اللفظي.
3. اضطرابات في ارتفاع العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها وفهمها؛ والتي تتراوح على سبيل المثال من صعوبات في القيام بالسلوك المناسب عبر المواقف الاجتماعية المتعددة، إلى صعوبات في اللعب الخيالي أو تكوين الصداقات، إلى غياب الاهتمام بالأقران.

ب - أنماط محدودة ومتكررة من السلوك والاهتمامات والأنشطة، والتي تظهر على الأقل في اثنين من البنود التالية:

1. سلوك نمطي أو متكرر للحركات الجسدية أو لاستخدام الأشياء أو الكلام؛ على سبيل المثال (حركات نمطية بسيطة كالرفرفة باليدين، رص الألعاب في صفوف أو تدوير الأشياء، تكرار الكلمات والجمل).
2. الإصرار على التكرار، والالتزام بالروتين، وعدم المرونة، والتعلق بأنماط من الطقوس اللفظية أو غير اللفظية، على سبيل المثال (يصبح مكروبا لحدوث تغيرات بسيطة حوله، صعوبات في الانتقال من مكان لآخر، أنماط متصلبة من التفكير، السير في ذات الطريق أو أكل ذات الطعام كل يوم).

3. التعلق غير الطبيعي أو التركيز المبالغ فيه على بعض الأشياء أو العادات، على سبيل المثال (الاحتفاظ والتمسك بأشياء غير اعتيادية أو لا معنى لها كغطاء الزجاجاة أو رباط الحذاء).

4. نشاط زائد أو ناقص للحواس مع البيئة المحيطة، على سبيل المثال؛ انخفاض الشعور بالألم، أو الإحساس المفرط بالأصوات، أو الاستجابة غير الطبيعية للملامس (DSM-5, pp50 - 59) .

نسب الانتشار

وطبقاً لبعض الإحصائيات المنشورة، بلغ معدل انتشار هذا الاضطراب عالمياً (2-5) أطفال في كل 10000 وذلك عام 1994 (DSM-IV). وفي الولايات المتحدة الأمريكية ذكر أن معدل الانتشار بها في عام (2001) بلغ 2 في كل 1000 طفل (Simpson, 2004, p2), وهناك إحصائية أخرى عام (2007) تقرر أن معدل انتشاره بلغ طفلاً لكل 150 طفل ممن يبلغون 8 سنوات من العمر (Centers for Disease Control and Prevention, 2008)، وأخيراً بلغت النسبة في الولايات المتحدة وعدد آخر من الدول 1% من نسبة الجمهور العام (DSM-5). وتشير الإحصائيات السابقة إلى ارتفاع نسبية انتشار الاضطراب عبر الزمن.